محاضرة)15)

فضالً عن ذلك ال نجد أي جدوى من الفصل بٌن جانبً التبادل حٌث أن ظاهرة التبادل ظاهرة عامة ال ٌمكن تقنٌنها أو تجزبتها لألسباب اآلتٌة:

1 -ن النظام أو النسق ال ٌمكن النظر إلٌه كوحدات مجزأة بل لكً نستطٌع فهمه فهما واضحا نجد لزاما علٌنا أن نفهمه ككل متساند بٌن أجزابه اعتماد متبادل، حٌث إن كل هذه األجزاء تعمل فٌتساند متبادل أو فً معٌة من أجل النسق ككل ۲ -أن التبادل كظاهرة عامة تحكمه معاٌٌر وقواعد وقوانٌن منتظمة تجعله مستمرا وتحكم هذه المعاٌٌر السلوك البشرى وال ٌمكن أن نفرق بٌن ما هو اجتماعً وما هو اقتصادي ألنها تنظر إلى العملٌة ككل أو فً معٌة وفی تساند متكامل

3 -تكون السلعة محل التبادل لها قٌمة مادٌة ، كما لها قٌمة معلومٌة أو اجتماعٌة فً اآلن عٌنه ، وٌحوى التراث األلنثروبولوجً كثٌرا من القرابن على ذلك كنظام المهر فً بعض القبابل اإلفرٌقٌة وما ٌتضمنه من دفع مهر العروس من أربعٌن بقرة

أو سلع معٌنة فً حالة األسر الفقٌرة حتى ٌتماشى ذلك م الرمز فً مقابل أخذ امرأة من أسرة أخرى ، أي مبادلة السلع المادٌة بالنساء التً اعتبرها كل من ستروس ومالٌنوفسكً سلع متضمنة فً التبادل االجتماعً على حد تعبٌرهم ، بناء علٌة ٌجدر النظر إلى عملٌة التبادل كظاهرة عامة ورؤٌة كل األبعاد والعوامل المتنوعة التً تؤثر فٌها كوحدة متشابكة .

4ٌ -مكن اعتبار التبادل کمدخل لدراسة المجتمع على أساس أن التبادل كنظام ٌتخلل كل أنواع التفاعل فً المجتمع أو النسٌج االجتماعً ، والبد من النظر إلٌه كشبكة تشد أجزاء المجتمع إلى بعضها بعضا ، وٌمكن من التركٌز على كٌفٌة تحلٌل المجتمع بهذا المنظور التبادلً حتى ٌتسنى فهم النظام االقتصادي وعالقته وتابره .بكل الجوانب االجتماعٌة والثقافٌة وتحلٌله أمبٌرٌقا